

## جامعة الانبار / كلية التربية للبنات

### الدراسات العليا الماجستير / تاريخ اوربا بين الحربين

أ.م.د . يوسف سامي فرحان

#### عصبة الامم

##### تأسيس العصبة :

لقد قرر مؤتمر الصلح عام ١٩١٩ استثناء هيئة دولية لمنع الحرب في المستقبل ولحل المشاكل الدولية بالطرق السلمية فأنشئت عصبة الامم لتأمين السلام العالمي واطا لتنفيذ مقررات مؤتمر الصلح ولهذا كان ميثاق عصبة الامم جزءا من مقررات الصلح مع المانيا ولكنها منذ البداية كانت ضعيفة لاستكشاف الولايات المتحدة عن عضويتها وسيطرة الدول الكبرى عليها وتأخر دخول المانيا وروسيا اليها .

واذ كانت قد نجحت في السنوات العشر الاولى في حل خلافات الدول الصغرى مثل خلاف اليونان وبلغاريا سنة ١٩٢٥ وخلاف تركيا والعراق بشأن مشكلة الموصل سنة ١٩٢٤ ، الا انها كانت تفشل دوما في حل الخلافات الخاصة بالدول الكبرى وقد سجلت فشلها في عام ١٩٣١ فلم تستطع منع اليابان من احتلال منشوريا وبذلك رفضت الاعتراف بحكومية منشوريا وادى الى انسحاب اليابان من العصبة ولم تستطع منع ايطاليا من احتلال الحبشة في عام ١٩٣٥ ، والشيء الالم الذي فشلت فيه هو عدم القدرة على تحديد التسليح . وان هذا الامر بذلت العصبة جهودا للتحكم في القوى العسكرية كوسيلة للحيلولة دون وقوع اعتداء بين الدول وتعددت المحاولات للوصول الى

اتفاق بشأن عدم التسلح ولكن بدون جدوى ولم تصل الدول الى اتفاق نهائي بهذا الخصوص .

وقد عقدت الدول بعض الاتفاقات مثل اتفاق لوكارنو ، بين فرنسا ، المانيا ، بلجيكا ، بولندا ، بولندا في عام ١٩٢٥ واهم ما تضمنه نزع السلاح من الحدود لمسافة ٥٠ كيلو متر شرف نهر الراين لضمان الحدود بين هذه الدول لتطمأن على عدم تعرضها لعدوان جديد ، لكن الخلافات ظلت مستمرة وظهرت عدة تغييرات جوهرية في العلاقات الدولية من خلال انشاءها .

- ١- ظهور نظام توازن القوى الذي كان سائدا منذ القرن السادس عشر ، نظام امن حماسي تكون كل دولة ملزمة بمساعدة اي دولة تتعرض للعدوان من دول اخرى .
- ٢- انشاء لجنة الانتدابات .
- ٣- ان العصبة نشأت لتعقد اجتماعات ودراسة الاحوال للدول الكبيرة والصغيرة .

## تنظيم العصبة

كانت تتألف عصبة الامم من الجمعية العامة ومجلس العصبة والسكرتارية الدائمة :

**اولا : الجمعية العامة :** وهي عبارة عن ممثلي الدول في عصبة الامم (الاعضاء) وهي بمثابة البرلمان في الدول الديمقراطية الحديثة وقد اختلفت عن البرلمان في كونها لا تملك الصلاحية في تشريع القوانين وانما كانت تعرض الآراء والشكاوي ، وكانت وظيفة الجمعية مناقشة الآراء التي تعرض ويقومون بالعمل على تنفيذ المطلوب ، ويكون لكل دولة عضو في الجمعية ، وكان مقر العصبة في سويسرا الذي يعقد فيها

الاجتماع سنويا ، وكانت الجمعية تنظر في القضايا التي تخص السلام العالمي ،  
وتقبل الاعضاء الجدد في الدخول للجمعية .

**ثانيا : مجلس العصبة :** اما مجلس العصبة فتكون من خمسة اعضاء دائمين وعدد  
من الاعضاء الغير دائمين ولم تشترك الولايات الامريكية في عصبة الامم لهذا اصبح  
عدد الاعضاء الدائمين للمجلس اربعة وهم انكلترا ، فرنسا ، ايطاليا ، اليابان وقد  
انضمت المانيا سنة ١٩٢٦ والاتحاد السوفيتي سنة عام ١٩٣٤ .

لقد كانت وظيفة المجلس مشابهه لوظائف الجمعية العمومية غير ان الميثاق غير  
وضائف مجلس العصبة بالأمور التالية :

- ١- حماية الدول الاعضاء من العدوان .
- ٢- مسألة نزع السلاح .
- ٣- التوسط عند حدوث الازمات العالمية .

وكان المجلس بمثابة السلطة التنفيذية لعصبة الامم وكان يجتمع اربعة مرات في السنة  
منذ تأسيس العصبة .

**ثالثا: السكرتارية الدائمة :** وكانت مؤلفة من السكرتير العام وعدد من الموظفين ومان  
الميثاق قد عين سكرتيرا انكليزيا حتى سنة ١٩٣٣ ولما استقال وضعت العصبة نائبه  
الفرنسي بدلا عنه وبلغ عدد موظفي السكرتارية الدائمة (٣٠٠) وكانت وظيفة السكرتير  
تهيئة الاعمال واستلام التقارير والفرائض لتقديمها الى مجلس العصبة والجمعية العامة  
كما كانت تسجل المعاهدات وتشرف على ادارة عصبة الامم .

## ❖ انجازات العصبة :

على الرغم من ان العصبة فشلت في مهمتها الاساسية وهي اقرار السلام ومنع حدوث الحرب لكن انجزت ، لكن انجزت اعمالا كثيرة خلال الفترة ما بين الحربين العالميتين ، فقد نصت ميثاق العصبة على كيفية تسوية المنازعات بالطرق السلمية وان تقدم النصائح والتوصيات عن الاجراءات التي يجب اتخاذها لإيقاف العدوان وعلى مجلس العصبة ان يعقد جلساته لمعالجة المشاكل وكان اعضاء العصبة يعرضون قضاياهم التي لم تكن تحل بالأساليب الدبلوماسية الى التحكيم من قبل محكمة العدل الدولية دون اللجوء الى الحرب .

وكان العضو الذي يقوم بالحرب يفرض عليه الحصار الاقتصادي ويطرده من العصبة .

وقامت استطاعت العصبة حل بعض النزاعات فقد حلت مشكلة الموصل ١٩٢٤ .  
وقامت بإدارة مينائي دانزك وممل . واجرت استفتاء في منطقة السار سنة ١٩٢٥  
واعادت المنطقة الى المانيا . وعندما حدث النزاع على الحدود بين اليونان وبلغاريا كاد ان يؤدي الى الحرب بينهما ١٩٢٥ وقد تدخلت العصبة وحلت المشكلة عن طريق التفاهم بين الدولتين ، كما حدث النزاع بين اليونان وايطاليا على جزيرة ((كورفو)).  
تدخلت العصبة واعطت الجزيرة الى اليونان .

وقد تمكنت عصبة الامم حل الكثير من القضايا عدا قضية السلام والنزاعات فقد تمكنت اللجنة المالية التابعة لها الحكومات من جباية الضرائب المضاعفة واشرفت على المعونات المالية التي قدمت الى النمسا والمجر واليونان وبلغاريا وبواسطتها استقرت عملات هذه البلدان .

كما قامت العصبة بمحاولات الجانب الصحي من خلال مكافحة الاوبئة المتوطنة وخاصة الطاعون في الشرق الاقصى وكافحت تجارة الافيون والمخدرات واهتمت بتحسين احوال اللاجئين السياسيين ، كما اوصت بالتبادل الثقافي وتحسين الطرق والمواصلات والتعاون في تجارة المرور بين الدول .

#### ❖ عيوب عصبة الامم :

لم تستطع الامم اقرار السلام في العالم ومنع الحرب ، كما لم تستطع حل القضايا الكبرى والمسائل المعقدة لأن الدول الكبرى لم تكن مستعدة للتضحية بمصالحها القومية في سبيل حل المشاكل العالمية وانجاح العصبة ، وضلت المنظمة (العصبة) آلة بيد الدول الكبرى وخاصة انكلترا وفرنسا المسيطرتان على السياسة العالمية في ذلك الوقت . وكانت اكثر القضايا المهمة تحل بين الدول خارج العصبة . وحتى القضايا التي تحلها العصبة كانت بحسب توجيه الدولتين الكبيرتين .

وقد فشلت عصبة الامم في مسألة نزع السلاح واعتداءات بعض الدول الكبرى فلم تستطع منع اليابان من الاعتداء على منشوريا ١٩٣١ كما فشلت في فرض العقوبات عليها كما استولت على الصين ، وبعدها انسحبت المانيا سنة ١٩٣٤ واحتلت منطقة الراين المجردة من السلاح سنة ١٩٣٦ وقررت تسليح المانيا خلافا لمقررات مؤتمر فرساي .

#### ❖ دخول المانيا عصبة الامم :

في عام ١٩٢٤ تبنى وزير الخارجية الالمانى غوستاف الذي تولى المنصب حديثا سياسة جديدة تجاه عصبة الامم التي اعتبرها اداة حققها المنتصرون بالحرب العالمية الاولى لإخضاع المانيا في العام نفسة ارسل غوستاف طلبا بانضمام المانيا للعصبة واراد ان تكون عضوة فيها لكن العصبة رفضت هذ الطلب وبعدها حاول غوستاف

محاولة ثانية عام ١٩٢٥ لدخول العصبة وكان ذلك يعتمد على شرط وهو ميثاق لوكارنو في اكتوبر ١٩٢٥ الذي نص على ضمان كل من فرنسا ، بلجيكا ، بريطانيا العظمى ، ايطاليا على حدودهم الغربية لألمانيا وعند موافقة المانيا بذلك سوف تدخل العصبة وتحصل على مقعد في المجلس وبعدها وضعت قضية دخول المانيا في جدول اعمال الجمعية العامة للعصبة واصبحت المانيا عضواً في ٨ سبتمبر ١٩٢٥ وحصلت على مقعد دائم في المجلس .

#### ❖ اسباب فشل عصبة الامم :

- ١- عدم احتواء العصبة على الدول المهمة مثل الولايات المتحدة الامريكية وخروج الاتحاد السوفيتي منها وكذلك انسحاب ايطاليا واليابان الذين يعتبرون الاعضاء الدائمين .
- ٢- كانت العصبة تعمل بشكل بطيء في اتخاذ قراراتها .
- ٣- لم تستطع منع ايطاليا من احتلال الحبشة ١٩٣٥ .
- ٤- عدم قدرتها على تحديد التسليح .
- ٥- لم تستطع العصبة الوقوف بوجه المانيا عندما احتلت منطقة الراين المجردة من السلاح وهذا ما جاء مخالفا لقرارات مؤتمر فرساي .

#### ❖ محكمة العدل الدولية

اصبحت محكمة العدل الدولية جزءا من عصبة الامم حسب المادة (١٤) من ميثاق العصبة وعملوا على خطة لتأسيس محكمة العدل الدولية الدائمة وكان يرأسها وزير

خارجية امريكا الاسبق وتقدمت المحكمة الى العصبة سنة ١٩٢٠ ووافقت عليها بعد تعديل بسيط عليها .

وكانت المحكمة تتكون من (١٥) عضوا من القضاة العالميين وينتخبون لمدة (٩) سنوات بأجماع اصوات مجلس العصبة وتعد جلساتها في هولندا واصبحت لها صفة دولية .

وكانت وظيفة المحكمة تنظر في القضايا والخصومات بين الدول وتدرس الاوضاع وبعدها تصل الى الحكم النهائي الواجب للتنفيذ من قبل الدولتين المتخاصمتين .

وكانت تقدم التوصيات الى مجلس عصبة الامم في القضايا التي لها صفة قانونية وللمحكمة حق القضاء الاجباري في جميع القضايا القانونية الخاصة بالقانون الدولي والمعاهدات والالتزامات الدولية وفي حالة وقوع الخصام بين الدولتين ، تأتي الدولتين الى الحضور امام المحكمة واذا لم تحضر احدى الدولتين تقوم المحكمة بالحكم عليها غيابا ، في كل حال ان كل دولة وقعت على دستور المحكمة فهي مجبورة على قبول مقرراتها .

#### ❖ المصادر :

- ١- عبد العظيم رمضان ، تاريخ أوروبا في العصر الحديث .
- ٢- عبد الفتاح ابو علية و اسماعيل احمد باقي ، تاريخ اوربا الحديث والمعاصر .
- ٣- محمد محمد صالح ، ياسين عبد الكريم ، الدولي الكبرى بيم الحربين العالميتين (١٩١٤-١٩٤٥) .
- ٤- شوقي الجمل ، عبد الله عبد الرزاق ، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة .